المبحث الثالث: انعكاسات علاقات الثنائية القطبية على العالم الثالث

الكفاءة المستهدفة

عزيزي الطالب: سنتعرف في هذا المبحث على:

- التقارب والتباعد والصراعات التي تحدث بين دول العالم الثالث ودور القطبية الثنائية في ذلك.
- تكريس التبعية في جميع الميادين.
- ومحاولات بلدان العالم الثالث الاتجاه نحو التكتل فيما بينها كوسيلة للتحرر.
- إبراز بعض المنظمات الإقليمية والدولية.

تصميم الدرس

مقدمة

- ❖ **التحالفات والتمزق السياسي**
- ❖ **التبعية الاقتصادية السياسية والعسكرية**
- ❖ **جهود التحرر الاقتصادي والتنمية الشاملة.**
- ❖ **التضامن الأفروآسيوي-المنظمات الإقليمية والدولية.**

اختبر مكتسباتك المعرفية

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وثيقة 1

"..... لجأ الاستعمار قبل خروجه إلى تفتيت مستعمراته في إفريقيا، ... وكان يخطط إبان وجوده بكل الطرق ليفرض اتحادات مصطنعة وتجمعات إقليمية مفتعلة ضد إرادة الوطنيين. ويكفي أن نذكر...اتحاد وسط إفريقيا الدموي الفاشل ومشروع الهلال الخصيب ومشاريع اتحادات شرق إفريقيا وغرب إفريقيا...الهند الصينية الفرنسية.

بتصرف من كتاب د.جمال حمدان-إستراتيجية الاستعمار والتحرير- ص238

من خلال مفهومك للوثيقة -1- حاول الإجابة عما يلي :

1- لماذا كان الاستعمار عند وجوده يعمل على تطبيق سياسة توحيدية مصطنعة لا وجود لحدود بين مستعمراته، وعند طرده أصبح يعمل على تقسيم الشعوب وتشتيتها وحصرها في حدود ورثها لهم؟.

2- ما هي نتائج هذا التفتت الإقليمي والسياسي على الشعوب؟.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

التحالفات والتمزق السياسي

خلف الاستعمار بعد تراجعه في معظم المستعمرات شللا في المؤسسات القاعدية والإدارية كما أحدث صراعات حول ترسيم الحدود المصطنعة في العهد حيث أصبحت قنابل موقوتة مسببة في الحروب الأهلية والإقليمية، وإحداث مشاكل لهذه البلدان لتبرير تخلفها أو إبقائها في النفوذ وأبرز مثال على ذلك ما يحدث الآن بين إقليم الصحراء الغربية والمغرب الأقصى ونظرة اسبانيا المسؤولة عن الأزمة كمتفرج لما يحدث حاليا. وهذا يصدق على كل الشعوب تقريبا بعد خروج المستعمر إذ حدثت فيها أزمات وصلت إلى حد الاقتتال في العديد منها على شكل حروب أهلية أو حروب إقليمية ومن أخطر هذه الأزمات :

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

1- إقليم الكونغو :

الكونغو من الدول التي كانت تحت الاستعمار البلجيكي منذ عام 1878 عانت الاضطهاد والاستغلال البشـــع للثروات. ولم تنعم باستقلالها منذ أن نالته رسميا يوم 30 جـــوان 1960. فقد تعرضت لأبشع الحروب الأهلية والصراعات الداخلية وكلها بفعل





باتريس لومومبا



جوزيف كازافوبو



مويس تشانبي

http://www.onefd.edu.dz

جميع الحقوق محفوظة ©

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM



الاستعمار المباشر وغير المباشر.

بعد الاستقلال أجريت الانتخابات التشريعية، ليصبح جوزيف كازافوبو رئيساً للكونغو وباتريس لومومبا رئيساً لحكومتها.

لكن يد الاستعمار عمدت إلى إثارة الفتنة والانقسام فكانت حرب أهلية عنيفة ساندتها كل القوى الاستعمارية بما فيها المعسكر الشرقي والغربي وهذا يدخل ضمن ترتيبات ما بعد الاستقلال التي ذكرناها في الدرس السابق. عمت البلاد حالة من الفوضى استمرت خمس سنوات تقاسمتها ثلاث مناطق حكم أو سلطات :

1- سلطة مركزية في العاصمة **ليوبولدفيل** يرأسها **جوزيف كازافوبو** كان يتلقى دعمه من الأمم المتحدة والدول الغربية .

2- سلطة حكومية بزعامة **جيزنغا** المؤيد من باتريس **لومومبا** كان يتلقى الدعم من الاتحاد السوفياتي، حيث يسيطرون على **ستانلي فيل** والمناطق الشرقية.

3- سلطة **مويس تشانبي** في **كاتنغا** الغني **بالبترول** والمناطق الجنوبية (كاساي)

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

حيث أعلن الانفصال، كان مساندا من طرف بلجيكا والشركات الاحتكارية الغربية كان يزود بالقوة والسلاح والمرتزقة لإثارة الفوضى في كامل الكونغو.



باتريس لومومبا في طريقه إلى الإعدام

- بقي هذا التقسيم سائدا إلى غاية 1965، حدث خلال هذه الفترة حروبا أهلية عنيفة وقتل فيها باتريس لومومبا الزعيم الوطني (17 جانفي 1961) من طرف تشامبي، وفجرت طائرة الأمين العام للأمم المتحدة في 21 فيفري 1961 حيث كلف من طرف مجلس الأمن للإشراف على فرض الأمن والاستقرار.



موبوتو سيسي سيكو

- وفي سنة **1965** قام الجنرال **موبوتو سيسي سيكو** بانقلاب عسكري لتغيير الأوضاع لكن حكمه الصارم هو الآخر لم يأتي بالاستقرار، بل سرعان ما عادت الفوضى، ففي عهده عرفت عدة أحداث من بينها : اندلاع الاضطرابات بشكل خطير منذ 1977، ثم توسعت الاضطرابات لتتدخل

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

فيها عدة دول إقليمية سنة 1980 وفي سنة 1996 تطورت إلى اضطرابات عرقية قبلية لما حاول موبوتو النيل من قبائل التوتسي.



لوران كابيلا الذي قاد الانقلاب العسكري على موبوتو

– في جو هذه الاضطرابات ظهرت شخصية جديدة على مسرح الأحداث هو **لوران كابيلا** الذي قاد قبائل التوتسي في حرب عصابات ضد موبوتو بدعم من **رواندا** ودول افريقية أخرى[1] دامت 7 أشهر مكنته من السيطرة على شرق البلاد، وفي 16 ماي 1997 يفر موبوتو، وفي المغرب يموت بالسرطان في سبتمبر 1997.

– لم تكن فترة حكم **كابيلا** أفضل من سابقيه ففي عهده اشتدت الصراعات القبلية بين الهوتو والتوتسي فكانت بينهما مجازر إضافة إلى الاستبداد بالحكم من طرف كابيلا كل ذلك لم يساعد على الاستقرار، فقد قامت ضده معارضة مسلحة يقودها التوتسي الذين ساندوه في الأول، تمكنوا من السيطرة على مناطق من الكونغو غير أن كابيلا دعم من طرف زامبيا وزيمبابوي وأنغولا، وكادت أن يتحول الصراع الداخلي إلى حرب إقليمية بين الدول التي تساند التوتسي من جهة والتي تساند كابيلا من جهة أخرى.



جوزيف كابيلا يحكم البلاد بعد مقتل ابنه 2001

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

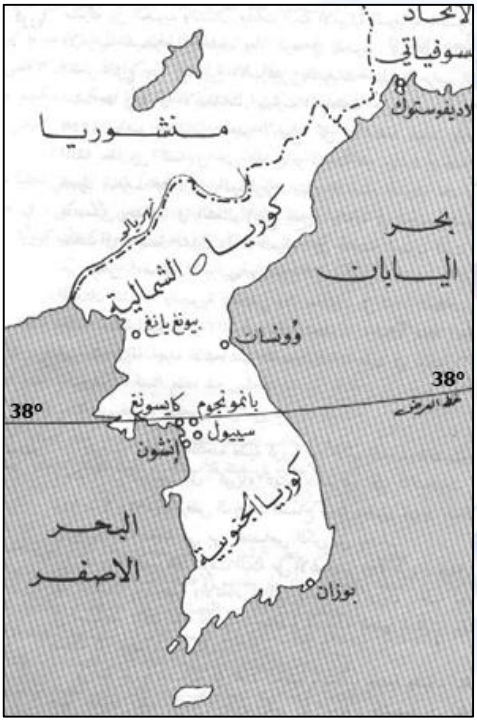
1 –الدول الإفريقية التي ساندت كابيلا هي: أوغندا وبوروندي وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي وأنغولا.

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- وفي فيفري2000 وقعت مواجهات عرقية قبلية عنيفة أدت إلى تـــدخل دولي لفرض وقف القتال، وفي أوت 2000 أرسلت قوات دولية لمراقبـــة تنفيذ وقف القتال.

- وفي 16 جانفي 2001 يغتال كابيلا برصاص أحد أتباعه. وهكذا تبقـــى الكونغو منطقة صراع كل القوى الكبرى شاركت في إشعالها.

2-أزمة كوريا (1950-1953)



لكي تفهم الدوافع الحقيقية لهذه الأزمة تمعن جيدا في الخريطة وأجب عما يلي:

1- أين تقع كوريا؟

2- ماذا يحدها من الشمال والشمال الشرقي؟

3- ما هي إيديولوجية الدول التي تحدها؟

4- ما هي الحرب التي كانت قائمة في المنطقة في الفترة الذي اندلعت فيها أزمة كوريا؟

5- في رأيك ما هو الدافع الحقيقي لهذه الأزمة؟

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM



الضحايا في حرب كوريا هم الشعب الأعزل

هي من أخطر الأزمات التي حدثت بعد الحرب العالمية الثانية، وأول اصطدام حدث بين الدول الكبرى الجديدة التي خرجت منتصرة من الحرب العالمية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبالتالي تعد من أخطر مظاهر الحرب الباردة. والأزمة ليست حرب بين القوى الكبرى بل بين الشعب الكوري الواحد تحركه هذه القوى بعد أن عانى هذا الشعب من الاضطهاد الياباني الذي أحتل كوريا (1910-1945).



مؤتمر يالطا

تبدأ أزمة كوريا منذ القرار الذي خرج به المؤتمرون من يالطا حيث قسّمها إلى منطقتي احتلال: القسم الشمالي احتلته القوات السوفياتية والقسم الجنوبي الولايات المتحدة، وفي مؤتمر بوتسدام (ألمانيا) سنة1945



قسمت كوريا عند دائرة العرض 38° شمالا كحد فاصل بين القسمين، لكن سرعان ما اشتد الخلاف حول مستقبل كوريا فالسوفيات يريدون انتخاب جمعية

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

تأسيسية لكامل كوريا، بينما إدارة واشنطن تفضل إجراء انتخابات لمجالس انتخابية مؤقتة ينتج عنها اختيار حكومة مؤقتة. وكانت الولايات المتحدة تهدف إلى فرض الوصاية على كامل كوريا، وأمام اشتداد الخلاف، عُرضت القضية على الأمم المتحدة، على مستوى الجمعية العامة التي قامت بتشكيل "اللجنة المؤقتة للأمم المتحدة في كوريا" رفضتها روسيا في البداية، بعرقلة مهامها في القسم الشمالي، فبادرت اللجنة إلى تنظيم انتخاب في الجنوب10 ماي 1948 تشكلت على إثرها حكومة، وبالمقابل تشكلت في القسم الشمالي لجنة تنفيذية أوكل إليها مهمة إعداد الدستور. وفي سبتمبر1948 تأسست"حكومة جمهورية كوريا الشعبية" التي اعترف بها



صورة تظهر الجيش الأمريكي في الحرب الكورية



الصورة تظهر دبابة سوفياتية مما يدل على أن هذه الحرب من ورائها الكتلتان



دوغلاس ماك آرثر قائد القوات الأمريكية في الحرب الكورية.

http://www.onefd.edu.dz

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المعسكر الشرقي وبالمقابل اعترفت الولايات المتحدة وحلفاءها بالحكومة الجنوبية. ثم تقرر جلاء قوات الاحتلال من كوريا. خروج المعسكرين لم ينه الصراع بل اشتد، خاصة لما انتقل النزاع إلى الحدود

المرسومة بين القسمين (38° شمالا)، فكوريا الشمالية يساندها الاتحاد السوفياتي وكوريا الجنوبية تساندها الولايات المتحدة. وفي جوان1950 قامت القوات الشمالية بالهجوم على القسم الجنوبي، فتدخلت الولايات المتحدة تحت غطاء الأمم المتحدة وصدت الهجوم إلى غاية منشوريا، فتصدت الصين الشعبية لهذا الزحف، فتراجعت قوات الأمم المتحدة إلى الجنوب، وبقي الصراع قائما على طول الخط الفاصل بين القسمين وبقيت الحرب قائمة طيلة 1951. وفي 17 جوان 1953 توصل الطرفان إلى هدنة، وهذا بعد أن نفذت كل المحاولات لحل المشكل سلميا وأصبحت تنذر بمواجهة مباشرة بين الطرفين، كما كلفت خسائر مادية معتبرة بين المعسكرين، وبشرية مرتفعة بين السكان. انتهى الصراع بإبقائها مقسمة إلى شمالية شيوعية وجنوبية رأسمالية إلى وقتنا الحالي (2007).



3- جزيرة قبرص: التي تقع في الحوض الشرقي الشمالي للبحر البيض المتوسط أصبحت وكانت تابعة للحكم العثماني منذ 1571، وظلت تحت حكمها حتى عام 1878م، حيث استؤجرت للإنجليز كقاعدة لها، وفي عام 1914

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ضمت الجزيرة إلى المستعمرات البريطانية بعد أن تحالفت الخلافة العثمانية مع ألمانيا إبان الحرب العالمية الأولى.


الأسقف مكاريوس

- في الخمسينات اشتدت المقاومة القبرصية ضد الوجود الانجليزي بقيادة الأسقف مكاريوس، الذي نادى بالاتحاد مع اليونان. وفي سنة 1959 اجتمع الأتراك واليونانيون في زيوريخ بسويسرا وتوصلوا لاتفاق يقضي بأن تصبح قبرص دولة مستقلة. ونالت قبرص استقلالها في 16 أغسطس عام 1960.

- وافقت بريطانيا على اتفاقية "زيوريخ" وأصبحت قبرص مستقلة في 16 أوت 1960 وعضوا في الأمم المتحدة. كما وُضِع للجمهورية الجديدة دستورا يضمن المساواة السياسية بين القبارصة اليونانيين (في الجنوب) والقبارصة الأتراك (في الشمال). ووقِّعَت الاتفاقية الأخيرة من الدول الضامنة، وهي تركيا واليونان وبريطانيا وكذلك قبرص لضمان الأحكام الأساسية للدستور والسلامة الإقليمية لقبرص وسيادتها.

- حكم الجزيرة الأسقف مكاريوس منذ 1963 وهو الذي أدخل تعديل في الدستور عدة مرات، لتكييفه وفق ما يحقق ضم قبرص إلى اليونان رغم أن الدستور ينص على الاستقلال والتعايش بين المسلمين في الشمال

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

والمسيحيين في الجنوب. وهكذا اشتدت المعارضة من طرف القبارصة الشماليين وتطورت إلى اقتتال بين الطرفين سنة 1964 لولا تدخل الأمم المتحدة لإيجاد حل للمشكل بين الطرفين وإرسال قوات حفظ السلام.



إنزال القوات التركية في قبرص لإنقاذ السكان من القبارصة اليونان

-عاد الصراع من جديد عام 1967، ولم تتوقف رغم المحاولات والاتفاقيات بين الطرفين.



- لم تسلم قبرص من الانقلابات مثلها مثل جميع الدول التي أريد لها الانقسام والتفتيت، ففي شهر جويلية 1974 قام الضباط اليونانيون بانقلاب أطاحت بالرئيس مكاريوس ونصبوا محله نيكوس سامبسون. فسارعت تركيا إلى إرسال قواتها إلى قبرص الشمالية لحماية القبارصة الأتراك، وهنا اندلعت حرب عنيفة بين القبارصة الأتراك في الشمال، والقبارصة اليونان



قوات حفظ السلام في قبرص

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

في الجنوب.



قوات حفظ السلام على الحدود الفاصلة



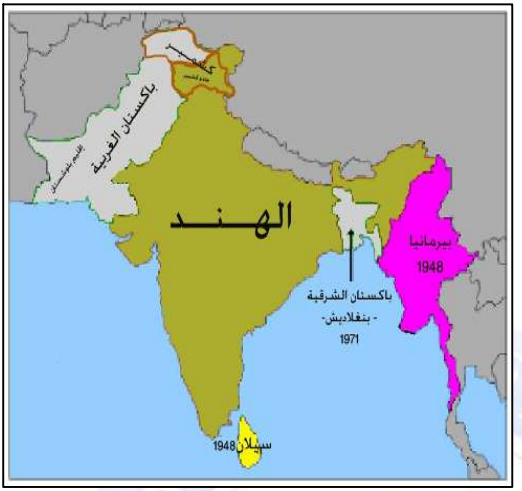
غلاف مجلة التايمز تظهر عَلَمي اليونان وتركيا تحت عنوان "حرب فوق ارض قبرص"، لكن صورة الغلاف توحي إلى ماذا في رأيك ؟

– أمام هذه التطورات تنازل (نيكوس) عن الحكم الذي لم يدم فيه أكثر من أسبوع وتولى مكانه غلافكوس كليريديس الذي حكم قبرص من جويلية إلى ديسمبر 1974، ثم عاد الأسقف مكاريوس إلى الحكم من جديد إلى غاية وفاته في أوت 1977.

– في عام 1975 أعلن القبارصة الأتراك الحكم الذاتي في القسم الشمالي سموها (الولايات القبرصية التركية الفيدرالية) تحت حكم رائيف دنكطاش ثم أعلنت الاستقلال عن الجنوب في سنة 1983 سميت بجمهورية شمالي قبرص التركية، لم تنل هذه الجمهورية الاعتراف الدولي إلا من طرف تركيا.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM



4- باكستان:

كانت باكستان والهند تشكلان كيانا سياسيا واحدا تحت الاستعمار البريطاني إلى غاية 1947، حيث انفصلت عن الهند تكونت من كل المقاطعات الهندية التي تضم أكثرية مسلمة عن طريق الاستفتاء بين قبول أو رفض الانضمام. وأصبحت باكستان بذلك تتكون من 5 مقاطعات:

-باكستان الغربية: تتكون من إقليم السند والمناطق الشمالية الغربية وبلوشستان وجزء من البنجاب (3/5).

-باكستان الشرقية: تتكون من آسام و2/3 منطقة البنغال وهي التي عرفت باسم بنغلاديش.

-أما جامو وكشمير فقد ضمتا إلى الهند رغم الأكثرية المسلمة ورفضهم لذلك.

* لم تكن باكستان أرض واحدة في حدودها بل هي ارض مجزأة فبنغلاديش(باكستان الشرقية) والسند(باكستان الغربية) تفصلهما الهند أما جامو وكشمير فان الصراع بها ضد الهند كان عنيفا هذه الوضعية الجيوسياسية جعلت باكستان تعيش الاضطراب والحروب منذ تأسيسها بتحريك خارجي وداخلي ومن هذه الاضطرابات:

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أ- أزمة كشمير

أولى هذه الاضطرابات الحرب التي وقعت بين الهند وباكستان من اجل كشمير لم تتوقف إلا بتدخل من الأمم المتحدة وفرض الهدنة في 1 جانفي 1949، وانتهت بتقسيم كشمير بينهما. لكن التوتر بقي قائما لتعود الحرب من جديد بين البلدين في سبتمبر 1965. هذه الحروب لم تؤدي إلى نتيجة وبقيت أزمة كشمير عالقة تحركها الهند تارة وباكستان تارة أخرى.

ب- أزمة باكستان الشرقية (بنغلاديش)

سبب الأزمة هي الوضعية السياسية التي تعيشها الطبقة الحاكمة في البنغال حيث يرون أنفسهم أنهم ليس لهم التمثيل الحقيقي في البرلمان والجيش الباكستاني، لذلك بدأت تظهر الأحزاب المعارضة للوضع والمطالبة بالانفصال عن باكستان الغربية، ازداد ضغط باكستان على المنطقة إلى أن أُعْلِن عن استقلال جمهورية بنغلاديش في مارس 1971 فاندلعت حرب أهلية عنيفة. انحازت الهند لصالح الانفصاليين البنغال فكانت الحرب بين البلدين. انتهت في سبتمبر 1971، كل الدول اعترفوا بنغلاديش إلا باكستان التي اعترفت بها إلا سنة 1979.

ج- توصل باكستان إلى اكتساب القنبلة النووية

أصبحت الهند تشكل خطرا لما صعد إلى الحكم حزب الشعب الهندي (هندوسي متطرف ضد باكستان) وازداد خطره لما فجرت قنبلتها النووية في ماي 1998، مما جعل باكستان هي الأخرى تعمل من اجل الوصول إلى اكتساب السلاح النووي وتوصلت إليها، وهكذا أصبح البلدان يعيشان

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

توازن رعب حقيقي، وبقيت النقطة الساخنة التي تثير مخـــاوف الحـــرب الحذر هي إقليم كشمير إلى الآن.

التبعية الاقتصادية السياسية والعسكرية

وثيقة (2)

"... وبقدر ما يكون البلد غنيا كالسويد والنرويج وسويســـرا بقـــدر مـــا تكون المساعدة وسيلة لإراحة الضمير الإنساني، كمساعدة للفقر. وعنـــد البعض الآخر يكون للمساعدة هدف تجاري مثـــل (ألمانيـــا واليابـــان). وتصبح المساعدة في بعض الأحيان أداة للنفوذ والامتياز (فرنســـا) (بالنسبة لشرق أو غرب أوروبـــا) أو للســـيطرة السياســـية (الاتحـــاد السوفياتي والولايات المتحدة). إلا أن هذه المساعدة قـــد تشـــكل خطـــرا ثلاثيا:

– إن المساعدة المستمرة وبدون شروط تؤكد تبعيـــة الفقيـــر للغنـــي... فحتى في أوروبا التي خربتها الحرب العالمية الثانيـــة وأنقـــذتها خطـــة مارشال كان الكثير منهم ينادون:"فلتعد الولايات المتحدة إلى بلادها!"...

– إن المساعدة هي خطأ اقتصادي وذلك لأنها تقدم "الدعم الفكري" للقادة وتعفيهم من الجهد الخلاق...

– والمساعدة خطأ سياسي، إذ أن حالة التبعية التي تحدثها في أي دولـــة تتعزز لتصبح تبعية دبلوماسية وعسكرية.

موريس غورنييه–العالم الثالث ثلاثة أرباع العالم–ص:46

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أقرأ الوثيقة–2– بتمعن وأجب عما يلي :

1–ما هي أهداف المساعدات التي تقدمها الدول الغنية للدول الفقيرة حاليا؟

2–أذكر أخطار المساعدات المقدمة لبلدان العالم الثالث من خلال أمثلة دقيقة.



حياة الاضطرابات في الدول الصغيرة

ذكرنا في دروسنا السابقة أن الاستعمار استغل مستعمراته أبشع استغلال بحيث أنه لم يطرد منها وتتحرر منه الشعوب إلا بعد أن تركها تعيش الحياة البدائية، كل معالم النهضة والتطور فيها معطل.

وفي العنصر السابق من درسنا هذا عرفنا كيف لجأ الاستعمار قبل خروجه إلى تفتيت مناطق المستعمرات (أنظر الوثيقة–1–) حتى لا تنعم هذه الشعوب بالاستقرار السياسي، بل تعيش حياة الاضطراب والحروب الأهلية والإقليمية.

إلى ماذا تهدف الدول الاستعمارية من وراء سياسة التفتيت والتفرقة؟

بقاء الدول الصغيرة عاجزة عن بناء كيانها، ونهضة مجتمعاتها، هو الهدف الرئيسي من سياسات الدول الاستعمارية، وبالتالي إبقاء هذه الدول تابعة وموالية للسياسة الغربية الاستعمارية في نهجها للحكم.

كما تعتمد الدول الغنية على عدة أسس لتفرض التبعية الاقتصادية على شعوب العالم الثالث منها:

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

1- فرض نوع التخصص في مجال الإنتاج على هذه البلدان، حيث يقتصر اقتصادها على استخراج الثروات للتصدير مثل (النفط، الفوسفات)، وكل ما تستغله من ثرواتها في القطاعات الأخرى لا يتعدى 1% وفي قطاعات محدودة لا تشكل أي تنافس لصناعات الدول الغنية. أسس هذه الصناعات تعتمد على تقنيات (من رأسمال وآلات وخبرة) على الدول الغنية وهو **ما يكرس التبعية الاقتصادية لدول العالم الثالث.**

2- تكريس العلاقات الاقتصادية والتجارية الدولية غير المتكافئة. حيث تخضع تجارة الدول النامية الخارجية لاحتياجات وطلبات البلدان المتقدمة، وبالتالي تعيش هذه الدول في حلقة مفرغة فهي تصدر المواد الأولية للدول الغنية بأسعار منخفضة لتستوردها مصنعة ونصف مصنعة بأسعار مرتفعة، وهو ما يكرس **التبعية التجارية.**

3- إثقال كاهل العالم الثالث بالديون وذلك بسبب ما تنفقه هذه الدول على الواردات الصناعية والاستهلاكية المختلفة الباهظة الثمن إضافة إلى الأعباء المالية الداخلية كل ذلك جعل هذه الدول عاجزة عن توفير الأموال الكافية مما يضطرها إلى الاقتراض من الدول الغنية بطريقة مباشرة وغير مباشرة وهنا تدخل في حلقة مفرغة جديدة، وهو ما يكرس **التبعية المالية.**

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

(في تقرير صادر عن الأمم المتحدة عام 1991، ذكر أن ديون العالم الثالث عام 1990 قد بلغت 1.2 تريليون دولار أي 1200 مليار من الدولارات وتنبأ التقرير أن تظل أعباء الديون ثقيلة ومرهقة لعشرات السنوات القادمة).

بقيت ديون العالم الثالث في تزايد خطير بشكل قضى على أي محاولة للبناء والتطور ففي سنة 1998 بلغت2465 مليار دولار وفي سنة 2004 ارتفعت إلى 2600 مليار دولار.

4- دور الشركات الاحتكارية الأجنبية في تكوين إطارات العالم الثالث والهدف من ذلك تكوين اليد العاملة الخبيرة وفقا لرغبتها وخططها الاستغلالية تحت غطاء التعاون التقني والتكنولوجي وهذا يكرس **التبعية التكنولوجية**

حسب "تقرير برسن" (Rapport Pearson) المعنون: "من أجل عمل موحد لتنمية العالم الثالث" المقدم عام 1967:(تمّ إرسال ستة عشر ألف مستشار تقني إلى بلدان العالم الثالث، وفي نفس السنة غادر أربعون ألف إطار العالم الثالث للبحث عن العمل في البلدان المصنعة !)

5- التدخل في الشؤون السياسية الداخلية، بحكم تبعية الدول الفقيرة لها، ولضمان تواجدها السياسي باسم الاستشارة أو التعاون وغيرها، احدث طبقات اجتماعية ذات امتيازات خاصة داخل البلد الفقير يخدم مصالحها داخليا ويساند توجهاتها في التكتلات الدولية. مثل ما هو حاصل في أمريكا الجنوبية وهذا ما يكرس **التبعية السياسية.**

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

6- الأزمات الداخلية – ذات أبعاد إثنية ودينية وسلطوية- والحروب الإقليمية مع جيرانها، الأمر الذي أستوجب لحماية نفسها اللجوء إلى تخصيص نفقات كبرى من ميزانيتها إلى التسلح من العالم المتقدم، ومما هو معلوم أن كثيرا من انعدام الاستقرار والحروب الإقليمية هي أساسا من فعل الدول القوية لأن الحروب هي مكاسب وأرباح تحقق من ورائها مطامع سياسية أو اقتصادية أو عسكرية. فالتقارير تفيد أن صادرات مائة أكبر شركة للصناعة الحربية في العالم توازي الإنتاج القومي لحوالي 61 بلداً فقيراً، وأن بلداً فقيراً مثل اريتريا قد خصصت ما نسبته 19.4% من إنتاجها القومي لشراء الأسلحة. هذه الاحتياجات الدائمة لعملية التسليح بسبب انعدام الأمن الداخلي والخارجي جعل دول العالم الثالث دون استثناء يعيش **التبعة العسكرية**.

اعتمدت الدول الغنية على تنظيمات مالية اقتصادية وتجارية ذات طابع دولي لخدمة مصالحها وهي: البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، المنظمة العالمية للتجارة، كما تستخدم في العديد من الحالات الأمم المتحدة لخدمة مصالحا السياسية حتى ولو كان ذلك يعارض مبادئ الهيئة.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

جهود التحرر الاقتصادي والتنمية الشاملة

محاولات البلدان النامية للسيطرة على مواردها الطبيعية تعدها الدول الكبرى من الأعمال الخطيرة على مصالحا الحيوية، ويستوجب الرد ولو عن طريق القوة.

وممارسة السيادة على الموارد والثروات الطبيعية أمر حيوي بالنسبة للاستقلال الاقتصادي للدول وله ارتباط وثيق من الناحية العملية بالاستقلال السياسي، وهذا يعني ضمان حرية الدولة صاحبة السيادة في اختيار طرق وسبل استخدام مواردها وثرواتها الطبيعية.

لقد بدأت الجمعية العامة تحت ضغط تصاعد نضال بلدان العالم الثالث وطليعته بلدان حركة عدم الانحياز تولي اهتماما خاصة لمسألة السيادة الدائمة للدول على ثرواتها الطبيعية.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وثيقة 3

الإطار القانون والدولي بشأن استثمار الثروات الطبيعية:

صدرت من الجمعية العامة للأمم المتحدة مجموعة من القرارات والتوصيات التي رسمت من خلالها الإطار العام القانوني الذي يحقق للدول والشعوب استثمار ثرواتها الطبيعية.

- القرار رقم 523 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السادسة بتاريخ 12 فبراير 1952 ينص على ما يلي(إن الدول النامية لها الحق في أن تحدد بحرية استخدام مواردها الطبيعية، وأن استخدام هذه الموارد يجب أن يكون من أجل تحسين مركزها).
- القرار رقم 626 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السابعة بتاريخ 21 ديسمبر 1952 ينص على ما يلي(حق الشعوب في استخدام واستغلال مواردها وثرواتها الطبيعية هو حق مستمد من سيادتها ويطابق أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة).

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- القرار رقم 1314 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة عشرة (بتكوين لجنة خاصة بالسيادة الدائمة على الثروات والموارد الطبيعية على اعتبار أن هذه السيادة هي إحدى المكونات الأساسية لحق تقرير المصير).
- القرار رقم 1515 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة عشرة بتاريخ 15ديسمبر 1962 ينص على ما يلي(أوصى باحترام الحق المطلق لكل دولة في التصرف في ثرواتها ومواردها وفقا لحقوق الدولة وواجباتها كما يقرره القانون الدولي).

القرار رقم 1803 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السابعة عشرة بتاريخ 19 ديسمبر 1962 ينص على أن (الجمعية العامة..تعتبر أن أهم إجراء يتخذ في هذا الخصوص(تقصد حق كل دولة ذات سيادة في التصرف بحرية في ثرواتها ومواردها الطبيعية).

لم تكن هذه القرارات الأممية كافية لتمنع ردود الأفعال العنيفة والأساليب اللاإنسانية من جانب الدول الكبرى الاستعمارية ضد كل الدول التي تتجرأ وتحاول أن تستعيد حقها في السيطرة على مواردها الطبيعية وتوجهها لصالح شعوبها كما ضمنه لها ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها الموضوعة من



تنزع لافتة الشركة البترولية الانجليزية لتعوض بالشركة الإيرانية

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

قبل هذه الدول الاستعمارية والتاريخ حافل بالأمثلة على ذلك من أهمها :

1-**إيران:** قاد حركة تأميم النفط الإيراني الدكتور محمد مصدق (زعيم الحركة الوطنية الإيرانية)، لاقت حركته تأييدًا واسعاً من قبل الشعب الإيراني وأجبرت الشاه على تعيينه رئيسًا للوزراء 19 أفريل 1950 بعد أن صادق البرلمان على لائحة تأميم النفط، وكرست حكومة مصدق ذات الـ27 شهراً على تحقيق القانون الجديد مما جعلها تواجه المؤامرات المشتركة من الداخل والخارج لإسقاط حكومته، وقد لعبت بريطانيا دورا كبيرا في ذلك لكون التأميم لا يفقدها امتيازات استغلال هذه الثروة بل سيخرجها من المنطقة. كان كفاح الدكتور مصدق خطيرا نظرا لتحالف كل القوى الاستعمارية ضد هذه الخطوة، وقد وقف أمام مجلس الأمن ليعرض قضية بلاده. رغم وقوف الشعب معه إلا أن القوى الاستعمارية وحلفائها من الداخل تمكنوا من الإطاحة بحكومته عن طريق انقلاب سنة 1953 والقي عليه القبض في 24 أوت من نفس السنة ويحكم عليه بالسجن لمدة 3 سنوات ثم بالإقامة الجبرية في داره مدى الحياة إلى أن توفي فيها في مارس 1967.



الدكتور محمد مصدق

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

للمطالعة

كانت شركة النفط الإنجليزية تعرف باسم "شركة النفط الأنجلو إيرانية"، وقد احتكرت الشركة إنتاج النفط في جنوب إيران الذي كان يعادل أكثر من نصف إنتاج بترول الشرق الأوسط، وامتلكت الشركة مصفاة تكرير عبدان التي كانت تعد أكبر مصفاة لتكرير البترول في العالم. وعلى الرغـــم من إنتاج الشركة الضخم من البترول فإن أكبر مبلغ حصلت عليه الحكومة الإيرانية من الشركة الإنجليزية لم يتجاوز الستة عشر مليون جنيه إسترليني وذلك في عام 1950، وهو مبلغ ضئيل للغاية مقارنة بعوائد الشركة. ومما زاد الأمر سوءا أن الشركة سيطرت على الاقتصاد الإيراني تمامًا وغدت بمثابة دولة داخل الدولة فأنشأت جهاز مخابرات خاصا بها، وأعت نسبة من عوائد البترول لكبار الساسة ولشيوخ العشائر في الجنوب لضمان الحصول على ولائهم، وتدخلت في الشئون الداخلية لإيران.

وفي إحدى جلسات المحاكمة دافع مصدق عن نفسه قائلاً: "إن جرمي الوحيد بل البشع والبشع جدا هو أنني أممت صناعة النفط في إيران، وأنهيت استعمار أعظم إمبراطورية في التاريخ ونفوذها في هذا البلد، وحياتي ومالي ووجودي أنا وأمثالي ليس لها أدنى قيمة في مقابل حياة ملايين الإيرانيين وأجيالهم القادمة واستقلالهم وعظمتهم وكرامتهم"

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2-مصر

وثيقة 5



....إن دخل القناة يكفى لتنفيذ مشروعاتنا، ولا حاجة إلى زيادة رسوم المرور في القناة، وقد قررنا تنفيذ مشروع تحسين القناة الذي كانت الشركة قد اقترحته علينا قبل التأميم.

ولابد لمصر أن تصمد في وجه التهديدات، إن قضيتنا هي قضية جميع الدول المناضلة في سبيل حقها في الحرية والاستقلال. لقد أممنا القناة،ولمَ لا نؤممها؟! إن القناة مصرية.. إنها جزء من أراضينا ومن حقنا أن نؤممها. إن الصحف البريطانية تقول: لقد خطف ناصر القناة. والواقع هو أن الدول الاستعمارية هي التي كانت قد خطفت من حصتها من الأسهم، وكانت تبلغ هذه الحصة ٤٤% من مجموع الأسهم...

...نحن دولة صغيرة، هذا صحيح، ولكننا مع ذلك سندافع عن حقوقنا؛ لأننا إذا استسلمنا للتهديد فإن ذلك سيشعر جميع الدول الصغيرة الأخرى بأنها لا تستطيع أن تحقق الحرية والاستقلال. إن هذه القضية ليست قضية مصر فحسب؛ بل هي قضية جميع الدول الصغيرة التي تناضل في سبيل الحرية والاستقلال .

إننا عازمون على المحافظة على كرامتنا وسيادتنا واستقلالنا ضد الاستعمار الجماعي والاستعمار المقنع، إن من يبدأ حرباً لا يستطيع أن يتكهن كيف ستنتهي تلك الحرب..

(من المؤتمر الصحفي العالمي الذي عقده الرئيس جمال عبد الناصر الخاص بإعلان تأميم قناة السويس 1956/08/12)

اقرأ الوثيقة -5- واجب عما يلي :

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

1- دور القناة اقتصاديا على المستوى المصري والدولي.

2- لماذا اتخذ جمال عبد الناصر قرار التأميم رغم التحديات البريطانية الفرنسية؟



جمال عبد الناصر وخروشوف (رئيس الاتحاد السوفياتي) يضغط على زر انطلاق أشغال السد العالي في 9 جانفي 1960.

يدخل في سياسة فك الحصار المفروض على مصر، وكذلك وسيلة السوفيات للنفوذ في المنطقة.

كانت الخطوة التي اتخذها جمال عبد الناصر خطوة شجاعة، بعد الخطوة الإيرانية في تأميم البترول سنة 1950، وقد حاول العدوان الثلاثي على مصر 1956 لإفشال هذه المبادرة المحكمة وبتأييد من قادة الاتحاد السوفياتي لمصر التي خرجت منتصرة.اشترك فيه كل من بريطانيا وحجتها استعادة ممتلكاتها (شركة السويس)، وحماية مصالحها التي باتت مهددة، وفرنسا بحجة أن النظام المصري كان مدعما للثورة الجزائرية، بينما إسرائيل اتهمت مصر بمساندتها للفدائيين الفلسطينيين في قطاع غزة، باعتبار هذه الأخيرة تحت الإدارة المصرية. والواقع أن جمال عبد الناصر أصبح يهدد مصالح الاستعمار صراحة بتأميمه شركة إدارة القناة (26 جويلية 1956) والتي تعد الشريان التجاري العالمي، فبتأميمها تصبح مصر متحكمة في الاقتصاد الغربي،

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

لذلك انطلقت الدول الاستعمارية تخطط لضربه بمختلف الحجج والمبررات. وفي مساء يوم الاثنين 29 أكتوبر1956، عند غروب الشمس، بدأ العدوان على مصر.



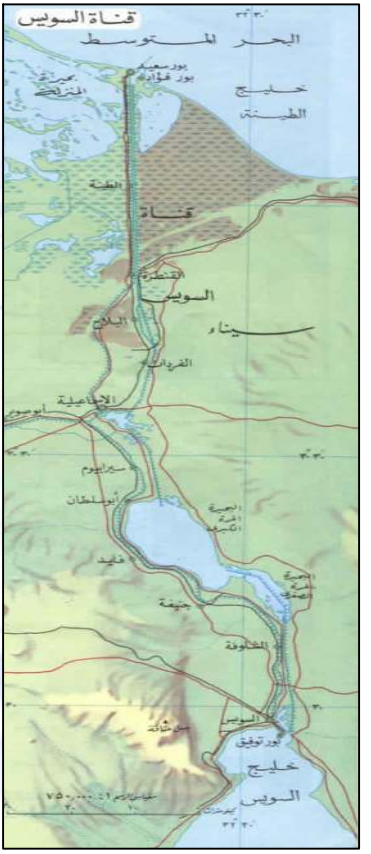
- اختلفت مواقف المعسكرين، فبينما تظاهرت الولايات المتحدة برفضها هذا العدوان، وساندت الاتجاه المنادي بوقف الاعتداء في الجمعية العامة للأمم المتحدة، فإن الاتحاد السوفياتي شَدَّد في رفضه وهدد المعتدين بقنبلة عواصمهم. هذا التقارب في المواقف وراءه أهداف. فالولايات المتحدة تريد إضعاف حلفائها (فرنسا وبريطانيا) في المنطقة وتطبيق سياسة سد الفراغ، أما الاتحاد السوفياتي فيعتبرها فرصة للدخول إلى الشرق الأوسط عن طريق مصر، فسارع إلى تقديم الدعم السياسي والاقتصادي.

- مباشرة بعد توقف العدوان بادرت الولايات المتحدة إلى إعلان مشروع أيزنهاور (جانفي 1957) الذي هو شبيه بمشروع مارشال، يتناول تقديم مساعدات مالية وتقنية وحماية عسكرية من الخطر الشيوعي...، أما الاتحاد السوفياتي فالمساندة التي قدمها إلى مصر ضد العدوان من جهة وتمويل المشاريع مثل (تسليح الجيش عن طريق تشيكوسلوفاكيا وبناء السد العالي...) جعلته ينفذ إلى الشرق الأوسط .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- فشل العدوان وانسحاب آخر جندي بريطاني من القناة في جانفي 1957. لتقع المنطقة بكاملها (الشرق الأوسط) في صراع الحرب الباردة.



للمطالعة **تأميم قناة السويس**

"....ولما سحبت الحكومتان البريطانية والأمريكية عرضهما الخاص بتمويل مشروع السد العالي، ردت مصر على ذلك في 26 من يوليو (تموز) 1956 بإصدار القانون 285، ونصت المادة الأولى منه على:

"تؤمم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية، شركة مساهمة مصرية وينقل إلى الدولة جميع ما لها من أموال وحقوق، وما عليها من التزامات، وتحل جميع الهيئات واللجان القائمة حاليا على إدارتها ويعوض المساهمون وحملة حصص التأسيس عما يملكونه من أسهم وحصص بقيمتها مقدرة حسب سعر الأقفال السابق على تاريخ العمل بهذا القانون في بورصة الأوراق المالية بباريس. ويتم دفع هذا التعويض بعد إتمام استلام الدولة لجميع أموال وممتلكات الشركة المؤممة".

محمود كامل المحامي –الدولة العربية الكبرى–
ص438 – دار المعارف بمصر 1966.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

3-الجزائر:

وثيقة 6



(...وهكذا فقد استطعنا خلال سنوات معدودة أن نحرر البلاد من التبعيـــة الأجنبية واستعـــدنا كل الـــــثروات الوطنية فكانت التأميمات الكبرى التي تلاحقت في ظرف قصير من الزمن رغم الضغوطات التي واجهناها من الخارج، ورغم التردد من طرف بعض الأوساط الجزائرية....أقول لقد تخلصنا في وقت قصير من روابط التبعية مع الخارج واسترجعنا ثروات بلادنا لفائدة أصحابها الشرعيين والحقيقيين أي لفائدة الجماهير الجزائرية.... "وقليل هي دول العالم الثالث الذي حققت مثل ذلك" لكننا لم نكتف بذلك بل أخذنا على عاتقنا إعطاء المحتوى الاقتصادي للاستقلال السياسي وذلك ببناء قاعدة صناعية قوية وكاملة وواجهنا محاربة شرسة من الخارج ونوعا من العجز عن تفهم الأهداف الحقيقية في الداخل...)

(من خطاب الرئيس الراحل هواري بومدين 19 جوان 1975 بقصر الأمم-الجزائر)

في نص الوثيقة -5- إشارات للعديد من التأميمات التي قامت بها الجزائر بعد استرجاع الاستقلال 1962 أذكرها؟

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

يعد التأميم في الجزائر حركة تحرر اقتصادية أمام التحديات الكبرى التي تواجه الدولة الجزائرية ببقاء امتيازات الشركات الأجنبية وخاصة الفرنسية، وهو بالفعل تحد خطير لأن كل الدول التي حاولت استرجاع ثرواتها تعرضت لضغوطات شديدة أخفها انقلاب مثل ما حدث في إيران وأخطرها عدوان ما حدث على مصر.

بدأت الجزائر في استرجاع ثرواتها تدريجيا، فقد أممت القطاع المنجمي سنة 1966 كمرحلة أولية ثم اتجهت الجزائر إلى المحروقات نظرا لكونها الثروة الأساسية للبلاد فأعلنت عن تأميمها في 24 فيفري 1971 حيث أصبحت شركة سوناطراك تسير وتراقب الثروة 100% لقد وضعت الجزائر فرنسا المستفيد الأكبر من هذه الثروة بحكم اتفاقية أيفيان أمام الأمر الواقع فلم تجد وسيلة للضغط على الجزائر وثنيها على قرارها إلا بالانتقام من المهاجرين في بلادها حيث اغتيل أعداد كبيرة باسم العنصرية التي لم تتمكن فرنسا التحكم فيها كما تدعي لكن إصرار الجزائر على قرارها جعل فرنسا تفشل في كل خططها، وبالتالي تعتبر الخطوة التي قامت بها الجزائر أكبر انتصار على القوى الاحتكارية، وهو الذي شجع القيادة في الجزائر على تحليل الأوضاع الاقتصادية والمطالبة بنظام اقتصادي عالمي جديد من شأنه أن يعيد التوازن بين الدول الغنية والدول الفقيرة.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

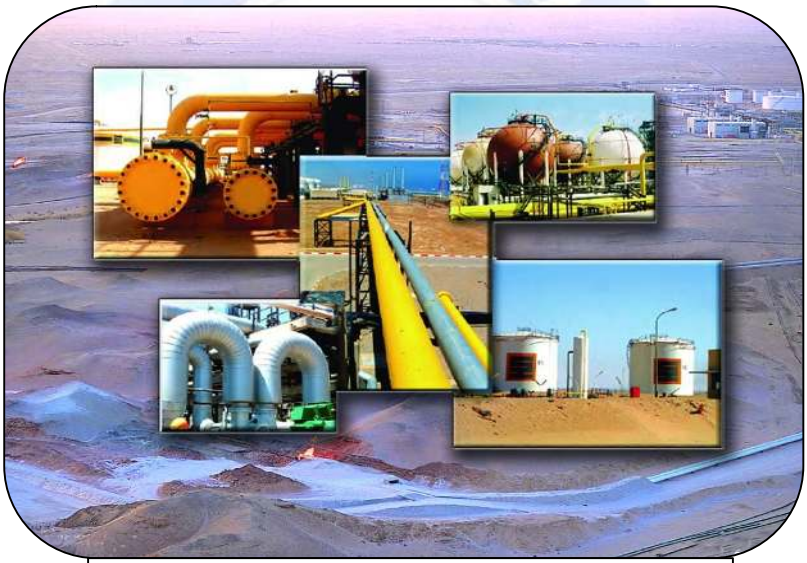
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

استرجاع الجزائر لثرواتها الوطنية: الغاز

(مليار متر مكعب)

السنة	1966	1968/67	1969	1970	1971-2-24
احتياطي تراقبه المصالح الأجنبية	2300	2300	2200	2100	0
احتياطي تراقبه سوناطراك	500	500	675	850	2000
احتياطي تراقبه سوناطراك (النسبة المئوية)	%18	19.5%	23.5%	29%	100%

المصدر: سوناطراك



استرجاع الثروة الطاقوية والتحكم في استخراجها وتجارتها

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

4- العراق : كان الصراع عنيفا بين الشركات البترولية الكبرى خاصة بين الشركات الأمريكية والبريطانية منذ اكتشاف البترول في العراق 1931 وهو نفس الصراع الذي حدث في إيران إلى غاية 1952 حيث بدأت الحكومة العراقية تطالب بحقها في ثروة البترول مناصفة وقد قبلت الشركات الاحتكارية خوفا من شبح التأميم الذي بدأت الدول حديثة الاستقلال تلوح به في ذلك التاريخ . فالاتفاق الذي تم بين الحكومة والشركات البترولية هو أن تكون حصة العراق من الأرباح 50% ، لكن تلاعب الشركات جعل الحصة أقل بكثير من النصف، حيث كانت تخصم من الحصة أسعار الكلفة وهي حوالي 12.5% من قيمة الإنتاج. فشلت كل محاولات الحكومة العراقية أمام جشع الشركات الأجنبية. وفي سنة 1972 أعلن عن تأميم البترول في عهد صدام حسين الذي أتبع التجربة الجزائرية خطوة خطوة، تمكن من فك الحصار الذي فرضه على نفطهم المؤمم كارتل الشركات البترولية العالمية، بتمتين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي.

الجهود الوحدوية في العالم العربي

تعد المنطقة العربية من أهم المناطق في العالم نظرا لموقعه الاستراتيجي الجيوسياسي والاقتصادي، وما تحتويه من ثروات طاقوية ومعدنية، كل هذا جعل الوطن العربي يعيش عدم الاستقرار الدائم، سواء بفعل الاستعمار والقوى الكبرى أو من طرف الصهيونية التي وضعتها هذه القوى ووفرت لها كل الحماية، مهمتها إثارة الحروب والعدوان وإضعاف المنطقة. هذه الوضعية جعلت الدول العربية تقترب من بعضها البعض

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

لمواجهة الاستعمار ومخططاته فأنشأت منظمات وحدوية قومية وإسلامية هي :

1- الجامعة العربية:

وثيقة 6



"...قد اجتمعت الدول المؤسسة بالإسكندرية بين يوم الاثنين 8 شوال سنة 1363 (الموافق 25 سبتمبر سنة 1944) ويوم السبت 20 شوال سنة 1363 (الموافق 7أكتوبر سنة 1944) في هيئة لجنة تحضيرية للمؤتمر العربي العام وتم الاتفاق بينهم على ما يأتي :

أولا: جامعة الدول العربية: تؤلف "جامعة الدول العربية" من الدول العربية المستقلة التي تقبل الانضمام إليها .

ويكون لهذه الجامعة مجلس يسمى "مجلس جامعة الدول العربية" تمثل فيه الدول المشتركة في "الجامعة" على قدم المساواة .

وتكون مهمته مراعاة تنفيذ ما تبرمه هذه الدول فيما بينها من الاتفاقات وعقد اجتماعات دورية لتوثيق الصلات بينها وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها من كل اعتداء بالوسائل الممكنة وللنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها.

وتكون قرارات هذا "المجلس " ملزمة لمن يقبلها فيما عدا الأحوال التي يقع فيها خلاف بين دولتين من أعضاء الجامعة، ويلجأ فيها الطرفان إلى المجلس لفض هذا الخلاف، ففي هذه الأحوال تكون قرارات "مجلس الجامعة" نافذة ملزمة .

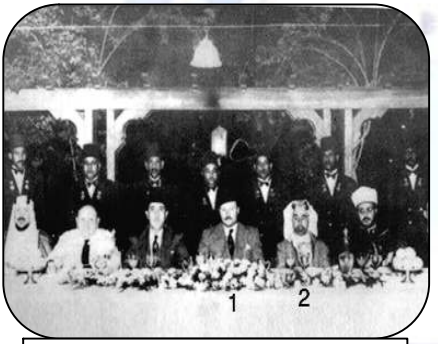
http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

.ولا يجوز على كل حال الالتجاء إلى القوة لفض النزاعات بين دولتين من دول الجامعة، ولكل دولة أن تعقد مع دولة أخرى من دول الجامعة أو

غيرها اتفاقات خاصة لا تتعارض مع نصوص هذه الأحكام أو روحها . ولا يجوز في أية حال إتباع سياسة خارجية تضر بسياسة جامعة الدول العربية أو أية دولة منها. ويتوسط المجلس في الخلاف الذي يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة وبين أية دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها للتوفيق بينهما.

(من بروتوكول الإسكندرية)



أول لقاء قمة عربي-أنشاص (مصر)
28-29 ماي 1946
يظهر في الصورة (1) الملك فاروق (مصر) (2) الملك عبد الله (الأردن)

منظمة إقليمية تجمع الدول العربية، تأسست عندما اجتمعت لجنة تحضيرية من ممثلين عن كل من سوريا ولبنان والأردن والعراق ومصر واليمن (بصفة مراقب) في الفترة 25 سبتمبر إلى7 أكتوبر 1944، واتفقوا على تأسيس منظمة توحد الدول العربية المستقلة سميت بـــ "جامعة الدول العربية". ثم وقعوا على أول وثيقة تخص الجامعة تضم أسس المنظمة وأهدافها أطلق على الوثيقة تسمية (بروتوكول الإسكندرية) (انظر الوثيقة-6-)، ثم انطلقت اللجنة السياسية في إعداد ميثاق الجامعة (انظر الوثيقة-7-)، الذي وقع

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

عليه في 22 مارس 1945 . يحتوي ميثاق الجامعة على ديباجة وعشرين مادة، وثلاثة ملاحق.

تضم الجامعة العربية حاليا 22 دولة منها 12 دولية عربية من قارة آسيا و10 دول من إفريقيا تبلغ مساحتها 13.868.171 كلم^2 وعدد سكانها 334 مليون نسمة.

وثيقة 7

المادة الأولى: تتألف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة الموقعة على هذا الميثاق. ولكل دولة عربية مستقلة الحق في أن تنضم إلى الجامعة.

مادة 2: الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها، وتنسيق خططها السياسية، تحقيقاً للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها، والنظر بصفة عامة في شئون البلاد العربية ومصالحها. كذلك من أغراضها تعاون الدول المشتركة فيها تعاوناً وثيقاً بحسب نظم كل دولة منها وأحوالها

مادة 3: يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة، ويكون لكل منها صوت واحد مهما يكن عدد ممثليها.

مادة 5: لا يجوز الالتجاء إلى القوة لفض المنازعات بين دولتين أو أكثر من دول الجامعة، فإذا نشب بينهما خلاف لا يتعلق باستقلال الدولة أو سيادتها أو سلامة أراضيها، ولجأ المتنازعون إلى المجلس لفض هذا الخلاف، كان قراره عندئذ نافذاً وملزماً .

مادة 11: ينعقد مجلس الجامعة انعقاداً عادياً مرتين في العام، في كل من شهري مارس وسبتمبر، وينعقد بصفة غير عادية كلما دعت الحاجة إلى ذلك بناء على طلب دولتين من دول الجامعة.

(مواد من ميثاق الجامعة)

بتصرف

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2- منظمة المؤتمر الإسلامي : هي منظمة تظم الدول الإسلامية والدول ذات الأغلبية المسلمة، تأسست في فترة ازدادت فيه اعتداءات الصهاينة، أخطرها إقدامها على حرق المسجد الأقصى (1969) متحدية بذلك مشاعر كل المسلمين في العالم. أمام هذا التحدي الخطير تقرر تأسيس منظمة تجمع مسلمي العالم لتوحيد الجهود من أجل حماية وضمان تقدم مواطنيهم وجميع مسلمي العالم وحماية المقدسات الإسلامية.

فانعقد أول اجتماع لزعماء العالم الإسلامي في الرباط (بالمغرب الأقصى) في 25 سبتمبر 1969 بعد تعرض المسجد الأقصى لحريق بفعل الصهاينة (21 أغسطس1969) وفيه نوقشت مبادئ الدفاع عن شرف وكرامة المسلمين المتمثلة في القدس وقبة الصخرة، وحماية مصالح المسلمين في العالم وتوحيد الكلمة لمواجهة همجية الصهاينة وحلفائها. تضم المنظمة 57 دولة عربية وإسلامية. وبعد ستة أشهر من هذا الحدث الإجرامي، عقد في جدة بالمملكة العربية السعودية المؤتمر الأول لوزراء خارجية الدول الإسلامية الذي قرر إنشاء الأمانة العامة للمنظمة، كي تقوم بمهمة التنسيق بين الدول الأعضاء. وعين أمينا عاما لها وحدد مقرها مؤقتا في مدينة جدة إلى أن تحرر مدينة القدس الشريف مقر المنظمة الدائم، ومقدرها الحالي مدينة الرياض.

وفي محرم 1392هـ (فبراير 1972م) أقرت الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي الذي جعل في طليعة أهدافه تعزيز التضامن بين الدول الإسلامية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والاجتماعية.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وثيقة 8

1 – **تعزيز:** أ) التضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء.

ب) التعاون بين الدول الأعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية.

ج) كفاح جميع الشعوب الإسلامية من أجـل الكرامة والاستقلال والحقوق الوطنية

2 – **التنسيق في المجالات التالية:** أ) حماية الأماكن المقدسة.

ب) دعـم كفاح الشعب الفلسطيني ومساعدته على استرداد حقوقه وتحرير أراضيه.

3 – **العمل على :**

أ) محاربة التمييز العنصري والاستعمار بكل أشكاله.

ب) توفير الجو الملائم لتنمية التعاون والتفاهم بين الدول الأعضاء في المنظمة وبقية دول العالم.

وعدد الميثاق المبادئ التي يجب علـى الدول الأعضاء أن تسير على هديها لتحقيق أهداف المنظمة، وتتلخص هذه المبادئ فيما يلي:

1. المساواة التامة بين الدول الأعضاء.
2. احترام حـق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء.
3. احترام سيادة كل دولة واستقلالها وسلامة أراضيها.
4. تسوية أي نزاع قد ينشأ بين الدول الأعضاء بالطرق السلمية كالمفاوضات، الوساطات والتوفيق والتحكيم.
5. الالتزام بعدم اللجوء إلى القوة أو التهديد باستخدامها ضد وحدة أية دولة أو سلامة ترابها أو استقلالها السياسي.

(بنود ميثاق المؤتمر الإسلامي)

http://www.oneld.edu.dz

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

للمطالعة

هناك محاولات عديدة لإرساء دعائم الوحدة بين الدول العربية غير الجامعة العربية" منها: **محاولات الوحدة السياسية**

1- **الوحدة بين مصر وسوريا** في نهاية الخمسينات أيام عبد الناصر والذي لم تستمر إلا ثلاث سنوات من 22 فيفري 1958 إلى 28 سبتمبر 1961.

2 -**مجلس التعاون الخليجي** تأسس منذ 1974 وما زال قائما إلى الآن. جمع كل من السعودية – الإمارات العربية-الكويت- قطر- البحرين- سلطنة عمان.

3 -**مجلس التعاون العربي** الذي تشكل من العراق واليمن والأردن ومصر وأعلن عنه في مارس 1990 لكن اجتياح العراق للكويت قضى على هذه المحاولة..

4 -**الاتحاد المغاربى** وضعت أسسه في قمة زرالدة في جوان 1988 حيث التقى زعماء الدول الخمس(ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب وموريتانيا) وفي لقاء مراكش يوم 17 فيفري 1989 أعلن عن إنشاء "اتحاد المغرب العربي"،

محاولات الوحدة الاقتصادية

كانت كل هذه المحاولات تدرج في جلساتها الجانب الاقتصادي لكن كانت تزول بزوال المشروع. لكن كانت هناك محاولات اقتصادية بحتة منها:

1- **الاتفاقيات الاقتصادية العربية** أنشأت سنة 1950 عندما وقعت الدول العربية اتفاقية معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي. ونظراً للجانب الاقتصادي في تعزيز الجانب الدفاعي، فقد تضمنت الاتفاقية جزءا اقتصادياً تم بموجبه إنشاء المجلس الاقتصادي لجامعة الدول العربية.

2- **السوق العربية المشتركة** المصغرة، القائمة حالياً في إطار اتفاقية مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بمقتضى القرار رقم 17 الصادر عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بتاريخ 1964/8/13، وبدأ العمل بها اعتبارا من أول كانون الثاني 1965 طبقاً لجدول زمني مرحلي متدرج، يتم خلاله تحرير التجارة من الرسوم الجمركية والقيود غير الجمركية.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

جهود بقية دول العالم الثالث في التقارب والوحدة

وثيقة 9

العالم الثالث

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، بدأت الإمبراطوريات الاستعمارية تتفكك تدريجيا، وقامت على أنقاضها دول نامية راحت تفتش عن مركزها بين دول العالم، محاولة التفلت من قبضة الدول الكبرى وأحلافها، متحاشية الانزلاق إلى الحرب الباردة ومخاطرها. تقاربت فيما بينها رغم توزعها بين القارتين الإفريقية والآسيوية، وانتهجت خطا سياسيا مميزا فشكلت بين المعسكرين الشرقي والغربي كتلة عرفت فيما بعد باسم "العالم الثالث".

وشيدت أواصر التفاهم بين هذه الدول مشاكلها المشتركة بل الواحدة، فكلها تكافح من أجل سيادتها التامة، وتسعى للتحرر الاقتصادي والسياسي، وتفتش عن العون غير المشروط تحقق به نموها وتتغلب على تخلفها الصناعي. غير أن التخمة السكانية (الانفجار السكاني كما يقال حاليا) التي تعاني منها هي في الوقت نفسه أحد عناصر قوتها لأنها تتيح لها التحدث باسم أكثرية سكان الأرض دون تمييز في اللون والعرق.

واستطاعت هذه الدول بما مثلته من سياسة حيادية أن تقوم بدور ايجابي في سياسة العالم. ومارست رغم ضعفها ضغطا دوليا زاد في فعاليته عقدها المؤتمرات المتكررة لتقرير سياسة موحدة وتزايدها عدديا في منظمة الأمم المتحدة.

(لبيب عبد الستار"أحداث القرن العشرين منذ 1919–ص:212)

توضح الوثيقة–9– عدة جوانب جعلت دول العالم الثالث تقترب فيما بينها بل وتتوحد في تنظيم خاص بها.

اذكر النقاط التي جعلت هذه الدول تقترب من بعضها البعض، وما هو التنظيم الذي جمعهم؟

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

التضامن الآفرو-آسيوي أو منظمة الدول الآفرو- آسيوي

من خلال التسمية نستنتج الدول التي يكونها التنظيم، وهي الدول الإفريقية والآسيوية حديثة الاستقلال، تشترك في عدة نقاط فهي:



-حديثة الاستقلال

- تعاني من التركة الاستعمارية، المتمثلة في المشاكل الاقتصادية والصراعات السياسية، والانقسامات الداخلية.
- بلدان غير كاملة السيادة فهي مطوقة بأحلاف إطار تقسيم النفوذ بين القوى الكبرى، فأراضيها ما زالت تضم قواعد عسكرية أجنبية رغم رفض شعوبها.

مؤتمر باندونغ

هذه الأسباب وغيرها جعلها تقترب فيما بينها على أساس مناهضة الاستعمار، ومساندة الحركات التحررية التي تكافح من أجل الاستقلال، كما أنها اتخذت الحياد الايجابي الذي يبعدها عن صراع المعسكرين الغربي والشرقي حفاظا على استقلالها. وقد ترجمت هذه الدول هذه السياسة في أول مؤتمر لها في باندونغ الذي انعقد ما بين 18 و24 أفريل 1955، شاركت فيه 29 دولة ودعيت لحضور المؤتمر كمراقبين كل من الجزائر، تونس، المغرب الأقصى وقبرص.

ركز المؤتمر على: - فكرة الاستعمار ومفاهيمه

http://www.onefd.edu.dz

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

– السلم والتعاون الدولي – التنمية

للمطالعة:

مبادئ منظمة الدول الأفرو–آسيوية

توجت أشغال المؤتمر بإعلان المبادئ التاريخية العشرة المعروفة بأهميتها ودورها في العلاقات الدولية المعاصرة وهذه المبادئ هي:

1– احترام حقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة.

2– احترام سيادة جميع الدول ووحدتها.

3– الاعتراف بحق المساواة بين جميع الأجناس والقوميات.

4– عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى.

5– حق كل دولة في الدفاع عن نفسها بمفردها أو بالاشتراك مع غيرها.

6– الامتناع عن استخدام أية تدابير أو اتفاقات دفاعية جماعية لصالح أية دولة من الدول الكبرى، والامتناع عن الضغط على الدول الأخرى.

7– الامتناع عن أعمال التهديد أو العدوان أو استخدام القوة ضد أية دولة.

8– تسوية كل المنازعات الدولية بالطرق السلمية.

9– تنمية المصالح المتبادلة وزيادة التعاون.

10– احترام العدالة والالتزامات الدولية.

(مختار مزراق–حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية– ص:84)

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

تطور المنظمة من الإقليمية إلى الدولية

- حركة عدم الانحياز

هذا الانتصار الذي عرفته منظمة الدول الآفرو-آسيوي جعل عدد الدول حديثة الاستقلال يزداد (20 دولة خلال 1960) ثم اتسع نطاقها لتشمل دولا جديدة خارج القارة الإفريقية والآسيوية مثل يوغسلافيا وكوبا، فتغير اسمها إلى "**حركة عدم الانحياز**" في أول مؤتمر لها في بلغراد(1961).

مبادئ وأهداف الحركة: يعتبر مؤتمر بلغراد(يوغسلافيا)1-6 سبتمبر 1961 من أهم مؤتمرات الحركة، فيه وضع أول تعريف لمفهوم عدم الانحياز، والذي تبلور حول المبادئ التالية، التي أطلق عليها اصطلاحا (الإعلان الخماسي) :

1.إتباع سياسة مستقلة تقوم على أساس التعايش السلمي.

2.تأييد ودعم الحركات التحررية.

3.عدم الدخول في حلف عسكري جماعي وبالتالي الابتعاد عن النزاعات التي تقع بين القوى الكبرى .

4.عدم الدخول في أي حلف ثنائي مع أية قوة أجنبية.

5.عدم قبول إقامة قواعد عسكرية أجنبية على أراضي الدولة غير المنحازة بمحض إرادتها.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- **الاتحاد الإفريقي**

عانت القارة الإفريقية معاناة كبيرة سواء قبل الاستقلال أو بعده فهي أكثر القارات فقرا ومجاعة وعدم استقرار وارتفاع ديون، كل المنظمات الدولية لم تجد لمشاكل القارة أي حل إلا بعض الحلول هامشية. ولفرض وجودها في تنظيم يوحدها ويجد حل موحد لها تأسست **منظمة الوحدة الإفريقية** التي أبصرت النور في العام 1963 في أديس أبابا بأثيوبيا.

ثم أنشئ **الاتحاد الإفريقي** في (لوساكا-عاصمة زامبيا) في جويلية 2001 ليحل، خصوصاً بمؤسساته الجديدة، مكان منظمة الوحدة الإفريقية. لعلها توحد جهودها أكثر لمواجهة الأزمات المزمنة في القارة عن طريق هياكل جديدة، مثل منظومة "النيباد" من أجل الشراكة والتنمية في إفريقيا، التي أنشئت سنة 2002 بمبادرة الجزائر ونيجيريا وجنوب إفريقيا.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

اختبر مكتسباتك المعرفية

1-النشاط الأول

"... يمكن تفسير أهمية مؤتمر باندونغ بالأحد الأمرين: كونه أول مؤتمر يعد بعد الحرب العالمية الثانية ويجمع مجموعة لا يستهان بها من البلدان الآفرو-آسيوية بالإضافة إلى أنه أول مؤتمر يضم مجموعة كبيرة من البلدان الآفرو-آسيوية لمناقشة السياسة العالمية، ولرسم سياسة محددة لها في المجال الدولي إذ كانت في الواقع معظم هذه الدول لا تمتلك قوة مادية(عسكرية كانت أم اقتصادية) ذات شأن يذكر دوليا إلا أنها تمتلك قوة معنوية.

(مختار مزراق-حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية-الدار العالمية-لبنان. ص:73)

حلل النص تحليلا تاريخيا ثم أجب عما يلي :

1- عرف مؤتمر باندونغ. ما هي الدول التي حضرته؟

2- من بين أهمية المؤتمر التي ذكرها النص "مناقشة السياسة العالمية" فما هي هذه السياسة التي كانت سائدة في تلك الفترة؟

3- النص أكد ضعف الدول الآفرو-آسيوية ماديا لكنها قوية معنويا، وضح ذلك؟

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2-النشاط الثاني

قم بعملية بحث واكتب مقالا تذكر فيه التجارب العربية في الوحدة (السياسية والتجارية)، ثم أذكر أسباب الفشل في كل هذه التجارب.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM